البيولوجيين (عضو شرف) ، ومؤسسة «سيفا» ، والرابطة الدولية للبيوكيمياء ، روابط عديدة اخرى ، وهو أيضا في هيئات مجلات شهرية دولية مختلفة متخصصة في العلم والتكنولوجيا » . (« من ومن في اسرائيل ، ١٩٧١ — ١٩٧٢ » ، ص ١٩٣ — ١٩٤) .

وقد ذكرت جريدة يديعوت احرونوت (٧٣/٣/٢٣) ان العديد من الخدمات التي قدمها كاتشالسكي لاسرائيل ، عبر عمله في تطوير أسلحة جيش العدو ، ما زالت سرية نظرا لنوعيتها وطبيعتها .

وكان يمكن ان يظل البرفيسور افرايم كاتشالسكي، بالنسبة الى الاسرائيلي العادي ، مثل غيره من العلماء غير المعروفين ، لولا حدثان ، او صدفتان :

اولهما : انه شارك وظهر على شاشة التلفزيون الاسرائيلي عبر مسلسل من اعداد عضو الكنيست اسحق نافون اياه ، منافسه في الترشيح لمنصب الرئاسة .

وثانيهما : انه شقيق البرفيسور اهرون كتسير الذي كان بين قتلى مطار اللد في العملية التي نفذها الفدائيون اليابانيون الثلاثة يوم ٧٢/٥/٣٠ .

وقد اكتسب أفرايم كاتشالسكي ، نتيجة مقتل اخيه ، صورة « المسكين » الذي فقد شقيقه ، خاصة وان صحف اسرائيل قد كتبت بايجابية مطلقة عن كتسير بعد موته ، و« خسارة اسرائيل العظيمة له ولكفاءاته وخدماته » .

ولم يخل مقال عن كاتشالسكي بعد ذلك ، الا وذكر القارىء بأنه شقيق « الشهيد » البروفيسور اهرون كتسير ...

وبرغم جميع صفات كاتشالسكي المذكورة ، اضافة الى « صفاته الاخرى » ، وبرغم دعم قادة الحزب المؤثرين له ، فقد جاءت نتيجة الاقتراع مفاجئة للجميع ، حيث فاز افرايم كاتشالسكي على نافون بأغلبية ضئيلة .

« ومن بين أعضاء مركز حزب العمل ، وعددهم ٦١٢ عضوا ، تواجد في قاعة « اوهل » في تل ابيب حيث جرى الاقتراع ٥٠٣ اعضاء،وكان ابرز الغائبين موشي دايان ، ومن المتواجدين اقترع ٢٧٩ عضوا الى جانب ترشيح البروفسور افرايم كاتشالسكي، واقترع ٢٢١ عضوا الى جانب ترشيح اسحق نافون ، وامتنع عضوان عن الاقتراع، ورفض صوت واحد ، وبذلك فاز كاتشالسكي بـ ٥٥،٨ ٪ من الاصوات ، مقابل ٤٤،٢ ٪ من الاصوات لنافون ، وهكذا خسر نافون ولكن « بشرف » . (يديعوت احرونوت ، ومعاريف ٧٣/٣/٢٣) . « ثم دعي جميع الاعضاء بعد ذلك للاقتراع العلني لصالح المنتصر ، فنال — بموجب التقليد — المرشح لرئاسة الدولة كاتشالسكي ١٠٠ ٪ من الاصوات ، للتدليل على أن المرشح هو مرشح الحزب بجميع اعضائه » (المصدر السابق) .

وبعد يومين من انتخاب حزب العمل لمرشحه للرئاسة ، اي صباح يوم ٧٣/٣/٢٤ ، بثت اذاعة العدو (رصد اذاعة اسرائيل ٧٣/٣/٢٧) ، مقابلة مع اسحق نافون ، كانت هي — حتى الان — اخطر واوضح ما أدلى به مسؤول اسرائيلي في الحزب الحاكم عن وجود التفرقة العنصرية داخل اسرائيل .

قال نافون : « ان ما أشعر به خلال هذا اليوم ، وليلة أمس ، هو خيبة امل العديد من الاشخاص، الذين علقوا امالا كثيرة ، واشعر أن كتفي قد ناءتا بحمل هذه الامال . اريد أن اتحدث بوضوح: هنالك موضوع يسمى « اسرائيل الثانية » هذا اولا وقبل كل شيء ، ولا أعلم لماذا ، ولا اعلم كيف ، ولكن هكذا حدثت الامور ، على الرغم من انني لا اذكر مطلقا انني شعرت شعورا طائفيا، لقد حصل ان المراكشيين يدركون انني مراكشي ، واليهود الشرقيين يعرفون انني شرقي ، وحصل ان ترى التعمير والمستوطنات والفهود السود من كافة الانواع ومن كافة الاتجاهات ، اعتقدوا بأنهم وجدوا اخيرا مناسبة لتحقيق تلك الامنية : ان يصل واحد منهم الى فوق ! » .

وعندما سئل نافون : هل سيلحق التطور الاخير ضررا بالحزب بصورة عملية في رأيك ؟ ، اجاب : ماذا تعني بقولك « سيلحق ضررا » ؟ لقد أضر وانتهى الامر ، وانهى نافون حديثه عبر اذاعة العدو بعد التذكير بأنه ترشح قبل ذلك لمنصب رئيس الكنيست ، وافشله قادة الحزب ، بقوله : « انني احمل اسم « نافون » (وهي كلمة عبرية تعني عاقل او ذكي)وينبغي ابداله باسم«تميم»...» (وهي كلمة عبرية تعني بسيط ، او ساذج) .

واخيرا ، في العاشر من نيسان الحالي عقدت الكنيست جلسة خاصة لانتخاب رئيس جديد لدولة اسرائيل ، وفاز بالمنصب ، البروفيسور افرايم